فالبس العفو والمعافاة ثوبا   وعلى الكارهين ذاك العفاء
ووقاك الإله ما تتوقى   في بقاء للنفس فيه النقاء
فوك مجنى جنى ووجهك شمس   وبيمناك قرنة وطفاء

وقال في المعتضد

وكان قائد من قواده يقال له شَشْدا قد انكر على غلام له أمرًا فرماه بحربة فقتله وبلغ ذلك المعتضد فامر أن يقاد منه وشفع فيه القواد وبذر وقيل للمعتضد ليس للقتيل ولي وهذا الرجل يعنون القاتل له باس وغنا فقال أنا ولي من لا ولي له فضربت عنقه

يا طالبا عند الامير هوادة   مهلا وحسبك منذرا ششداه
حكم الامام عليه بالحكم الذى   قسم السواء فليس فيه عداه
حكم احد أحق ابلج واضح   لا أولياء له ولا اعداء
يأبى محاباة الاحبة عدله   فاخوه فيه والغريب سواء
دامت سلامته وطال بقاؤه   ومع البقاء العز والنعماء

وقال يرثي امراته

عينى سحا ولا تشحا   جل مصابي عن البكاء
تركتما الداء مستكنا   اصدق عن صحة الوفاء
إن الاسى والبكاء قدما   امران كالداء والدواء
وما ابتغاء الدواء إلا   بغيا سبيل الى البقاء

ومبتغي

ومبتغي العيش بعد خل   كابد خلة الصفاء

وقال في القاسم بن عبيد الله

أيها القاسم القسيم رواء   والذى ضم وده الاهواء
والذى ساد غير مستنكر السو   دد في الناس واعتلى كيف شاء
قمر تجتليه ملء عيون   وصدور براعة وضياء
لم يزل يجعل المساء صباحا   كلما بدل الصباح مساء
قتل اليأس وهو مستحكم الأمر واحيا المطامع الانضاء
وارتضاه الامير حين رآه   وارتأى فيه رؤية وارتياء
قال رأس الرؤس لما رآه   وصفة البدر نفسه لاخفاء
بشر البرق بالحيا وسنا الصبح بأن يقلب الدجى أضواء
كل شيء اراه منك بشير   صدق الله هذه البشراء
واذا ما مخابر الناس غابت   عنك فاستشهد الوجوه الوضاء
قال بالحق فيه ثم اجتباه   واصطفاه وما اساء اصطفاء
فغدا يوسع الرعية عدلا   غير أني لقيت منه اعتداء
أجميل بك اطراحي وقد قد   مت في رأيك الجميل رجاء
ولي الطائر السعيد الذى كا   ن بريدا بدولة زهراء
ما تعرفت مذ تعيفت طيرى   غير نعماء ظاهرت نعماء
ثم أذنبتني فزادك يمني   من امير مؤيد إدناء
وتناولتني ببر فبر   تك يد الله ثرة بيضاء